منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

World Health Organization
REGIONAL OFFICE FOR THE Eastern Mediterranean

Organisation mondiale de la Santé
BUREAU RÉGIONAL DE LA Méditerranée orientale

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة السبعون
البند 6 من جدول الأعمال المؤقت

EM/RC70/17-Rev.1
ش م/ل إ 17/70-تنقيح 1
أيلول/ سبتمبر 2023

تقرير الاجتماع السابع للَّجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدِّي لفاشياته

افتتاح الاجتماع

1. عُقد الاجتماع السابع للَّجنة الفرعية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته، المنبثقة عن اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط عن طريق الفيديو في 28 شباط/ فبراير 2023. وقد أُنشئت اللجنة الفرعية عملًا بالقرار ش م/ ل إ67/ ق-4 (2020)، وعقدت أول اجتماعاتها في 16 آذار/ مارس 2021.

2. وحضر الاجتماعَ وزراءُ الصحة أو ممثلوهم، وأصحاب المصلحة الرئيسيون في المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، وكذلك مجلس مراقبة شلل الأطفال، والمدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، وممثلو المدير الإقليمي لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والمدير الإقليمي لليونيسف في جنوب آسيا.

3. وافتتح الدكتور أحمد المنظري، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، الاجتماع مُرحِّبًا بالجميع ومُشِيدًا بالالتزام الرفيع المستوى لأعضاء اللجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال.

4. وسلَّط الضوء على أن عام 2023 هو عام الحسم لبرنامج استئصال شلل الأطفال في إقليم شرق المتوسط وفي العالم، إذ إن عدد الأطفال الذين أصيبوا بالشلل جرَّاء فيروس شلل الأطفال البري في الوقت الحالي هو أقل عدد مُسجَّلٍ على الإطلاق، كما أن فرصة القضاء على فيروس شلل الأطفال والدَّفْعة التي اكتسبتها قد بلغت ذروتها.

5. وأشار المدير الإقليمي إلى أن آخر حالة إصابة بفيروس شلل الأطفال البري أُبلغَ عنها في 15 أيلول/ سبتمبر 2022 في باكستان، أي قبل خمسة أشهر تقريبًا من انعقاد الاجتماع. وتطرَّق إلى آخر بعثة رفيعة المستوى أُوفِدت إلى باكستان في تشرين الثاني/ نوفمبر 2022، بقيادة الدكتور كريس إلياس، رئيس مجلس مراقبة شلل الأطفال، وشارك فيها الدكتور المنظري، والسيد جورج لاريا-أدجي، المدير الإقليمي لليونيسف في جنوب آسيا، وغيرهم من الأعضاء البارزين بالمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال. وخلال اجتماع عُقدَ مع رئيس الوزراء ووزير الصحة في باكستان، أكدت قيادة باكستان مُجدَّدًا على مسؤوليتها التامة والتزامها بوضع حد لانتشار فيروس شلل الأطفال البري في باكستان وأفغانستان، ومن ثَم في العالم بأسره.[1]

6. وأكَّد الدكتور المنظري أن العام الماضي لم يشهد سوى انتشار سلالتيْن جينيتيْن منفصلتيْن من فيروس شلل الأطفال -إحداهما في مناطق شديدة التمركز في أفغانستان والأخرى في باكستان- مقارنة بالسنوات السابقة التي لوحظ فيها وجود المزيد من السلالات؛ وهو ما يبعث على التفاؤل بالجهود التي يبذلها البرنامج.

[1] حتى وقت كتابة هذا التقرير، تأكَّدت إصابة أخرى بفيروس شلل الأطفال البري في بانو، باكستان، في شباط/ فبراير 2023.

7. وذكر الدكتور المنظري، في معرِض إشارته إلى الفرص الرئيسية التي ينطوي عليها برنامج شلل الأطفال حاليًّا، أن سراية المرض في الإقليم تقتصر على عدد محدود للغاية من المناطق في البلدان المتوطن فيها المرض. وبالإضافة إلى ذلك، كُثِّفت أنشطة ترصُّد فيروس شلل الأطفال، بما في ذلك ترصُّده في البيئة.

8. وشدد المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية على أن وتيرة الوصول إلى الأطفال قد تسارعت في جميع أنحاء إقليم شرق المتوسط، وحيثما اكتُشفت الفاشيات، تبادر البُلدان إلى تنظيم حملات للاستجابة لها في الوقت المناسب. وتعكس تلك الأمورُ مدى التضامن والعمل المشترك والمسؤولية والالتزام تجاه رؤية الإقليم المتمثلة في توفير الصحة للجميع وبالجميع.

9. وذكَّر الدكتور المنظري جميع الحاضرين بالتهديدات الكبيرة التي تواجه البرنامج، والتي تشمل الأزمات الإنسانية المعقدة، وعدم الاستقرار السياسي، والعقبات التي تحول دون مشاركة المرأة في الحملات، الأمر الذي يزيد من تعذُّر الوصول إلى كل طفل. ولفَتَ النظر إلى أن مظاهر تأثير ذلك تتجلَّى في انتشار شلل الأطفال بُلدانيًّا في جميع أنحاء الإقليم، وفي عدم حصول الكثير من الأطفال على التمنيع الأساسي.

10. وفي حين نبَّه الدكتور المنظري إلى أن الرحلة المتبقية لا تزال شاقة ومحفوفة بالمصاعب، فقد أشاد في الوقت ذاته بجميع الشخصيات البارزة والشركاء وأصحاب المصلحة على استمرارهم في منح أصواتهم للتعبير عن الأطفال المعرضين لخطر شلل الأطفال ومناصرة قضية استئصال شلل الأطفال في جميع المحافل.

11. وتوجَّه الدكتور المنظري بالشكر إلى جميع المشاركين على مناصرتهم ومساهماتهم المالية في البرنامج، لافتًا إلى أنها قد ساعدت كثيرًا في جهود استئصال شلل الأطفال.

12. وأشار الدكتور المنظري إلى أن اقتراب الإقليم والعالَم من تحقيق إنجاز تاريخي بالقضاء على شلل الأطفال يعني أن التضامن الإقليمي وتضافُر الجهود سيصبحان أكثر أهمية من أي وقت مضى. وطلب من الجميع التكرُّم بالموافقة على البيانين اللذين ستُصدِرهما اللجنة الفرعية الإقليمية (انظر الملحقين 3 و4).

ملاحظات من الرئيسيْنِ المشاركيْن

13. بعد أن شغلت منصب الرئيسة المشاركة للَّجنة الفرعية الإقليمية عامًا، وصفت وزيرة الصحة العامة في قطر، سعادة الدكتورة حنان الكواري، العام الماضي بأنه كان عامًا حافلًا بالتناقضات. حيث أشارت إلى أن تكثيف أنشطة المناصرة في أفغانستان بعث الأمل في النفوس، وتحققت زيادة في إمكانية وصول البرنامج للأطفال، حيث أمكن الوصول إلى 3.6 ملايين طفل إضافي لم يتلقوا لقاحات شلل الأطفال مُطلقًا.

14. وفي الوقت نفسه، أوضحت الدكتورة حنان أن باكستان تعيش مفارقة: فبالرغم من نجاح جهود البرنامج المتواصلة في تعقُّب فيروس شلل الأطفال البري حتى أصغر رقعة جغرافية وصل إليها على امتداد التاريخ، فقد ثبت أنه من الصعب وقف سرايته.

15. وسلَّطت الضوء على بعض الانتكاسات المخيبة للآمال، التي شملت استمرار سراية فيروس شلل الأطفال في اليمن، ولا سيَّما في المحافظات الشمالية، وانتشار تلك السلالة من شلل الأطفال إلى كل من جيبوتي ومصر والصومال.

16. أيضًا لفتت الرئيسة المشاركة إلى أن قدرة فيروسات شلل الأطفال على التفلُّت عبر الحدود والانتشار في مجتمعات محلية جديدة في جميع أنحاء العالم -كما هو الحال في كندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية- توضح أن شلل الأطفال خطرٌ يُهدد الأطفال في كل مكان.

17. وشددت الدكتورة حنان الكواري على أن قطر عملت عن كثب، استعدادًا لاستضافة كأس العالم لكرة القدم 2022، مع فرق تقنية من منظمة الصحة العالمية لتقييم المخاطر ومراجعة أنظمة الترصُّد ووضع تدابير التخفيف المناسبة في حالة وفود الفيروس. وهو ما أكد مجدَّدًا على أهمية التعاون في الوقت المناسب على جميع المستويات، وعلى ضرورة أن تقف البلدان الخالية من شلل الأطفال على أهبة الاستعداد دائمًا.

18. ونظرًا لما يتسم به العالم من ترابط شديد، ناشدت الدكتورة حنان الكواري الدول الأعضاء مواصلةَ دعم جهود استئصال شلل الأطفال من خلال التمويل أو المناصرة أو الخبرة التقنية، أو كل ذلك معًا.

19. وذكَّر معالي الدكتور عبد الرحمن محمد العويس، الرئيس المشارك للَّجنة الفرعية الإقليمية ووزير الصحة ووقاية المجتمع في الإمارات العربية المتحدة، المشاركين بأهمية الهدف المتوخَّى من المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، وهو وقف سريان فيروس شلل الأطفال البري في أفغانستان وباكستان في عام 2023.

20. وأوضح الدكتور العويس أن برنامج شلل الأطفال استهل هذا العام بخطواتٍ متفائلةٍ، حيث لم يُبلَغ عن أي حالات إصابة بشلل الأطفال المسبب للشلل في أفغانستان وباكستان منذ شهر أيلول/ سبتمبر، بالرغم من تنويهه بأن هذا الموسم يشهد عادة انخفاضًا في سراية شلل الأطفال.

21. وأشاد الرئيس المشارك ببرنامج استئصال شلل الأطفال والعاملين الصحيين في باكستان لما أظهروه من عزيمة وصمود في مواجهة الفيضانات التي لا تتكرر إلا مرة واحدة كل قرن، حرصًا منهم على استمرار زخم الاستجابة للتطعيم والترصُّد البيئي.

22. وأضاف أنه من الأهمية بمكان أن يظل إقليم شرق المتوسط والعالم في حالة تيقُّظ دائم من أجل التصدي لنتائج الترصُّد البيئي التي تُظهر استمرار انتشار الفيروس في المناطق الموطونة المتبقية، وفي المناطق المتضررة من الفاشيات في عام 2022.

23. وأكد الدكتور العويس أن الحفاظ على المسار الراهن في أفغانستان وباكستان، اللتين تمثلان كتلة وبائية مثيرة للتحدي على الدوام، هي مهمة الجميع. وأشار إلى أن أصعب المراحل الآن تقع على عاتق برنامج استئصال شلل الأطفال، من أجل الحصول على التمويل، ودعم البرنامج، وزيادة قوة التمنيع الروتيني في جميع أنحاء الإقليم.

24. وذكَّر الدكتور العويس الجميع بأن البرنامج قد أهدر من قبلُ بعض المواعيد النهائية لاستئصال شلل الأطفال، وأن مشكلة القضاء على شلل الأطفال هي الأكثر قابلية للحل من بين جميع التحديات الأخرى التي يواجهها العالم.

25. وأكد الدكتور العويس، بصفته وزيرًا للصحة في الإمارات العربية المتحدة، الجهود المستمرة التي تبذلها بلاده والتزامها بالقضاء على شلل الأطفال في الإقليم. وأوضح أنه بدعم من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، على سبيل المثال، أُعطيَ أكثر من 500 مليون جرعة لأكثر من 100 مليون طفل في باكستان من خلال برنامج الإمارات العربية المتحدة لمساعدة باكستان. ودعا الدكتور العويس جميع أصحاب المصلحة إلى الوقوف جنبًا إلى جنب من أجل تحقيق عالم أوفر صحة وخالٍ من شلل الأطفال.

نظرة عامة على وضع شلل الأطفال في الإقليم والمخاطر التي تُهدِّد الدول الأعضاء

26. قدَّم الدكتور حامد سيد جعفري، مدير برنامج استئصال شلل الأطفال، لمحة عامة عن وضع شلل الأطفال في الإقليم. وألقى الضوء على خروج سراية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 عن نطاق السيطرة في المحافظات الشمالية باليمن، وأشار إلى الفاشية الكامنة التي تتحرك ببطءٍ في الصومال منذ مدة طويلة، بالرغم من التقدم الذي أحرزه البرنامج مؤخرًا في الوصول إلى المزيد من الأطفال في مناطق جنوب وسط البلاد. وأعرب عن مخاوف القائمين على برنامج شلل الأطفال إزاء حملة الترويج لمعلومات مغلوطة في المحافظات الشمالية في اليمن، وأكد مجددًا على أن الجهود قائمة على قدمٍ وساقٍ مع السلطات هناك للتصدي لهذا الأمر، لما له من أضرار على الأطفال في اليمن وفي جميع أنحاء الإقليم.

27. وأشاد الدكتور جعفري بالعمل الرائع الذي اضطلع به السودان من أجل الاستجابة للفاشية ووقف انتشارها، عقب وفادة الفيروس من تشاد في عام 2020. وبالرغم من الإعلان عن فاشية جديدة أعقبت وفادة فيروس شلل الأطفال في أواخر عام 2022 -نتيجة لفيروس شلل الأطفال الذي نشأ في نيجيريا- فإن البلد يسعى إلى الاستجابة للفاشية عبر تنفيذ حملتيْن مرتقبتيْن على الصعيد الوطني.

28. واكتشفت جيبوتي ومصر فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في عينات بيئية وحسب، ولم تُسجَّل أي حالات إصابة بالشلل. وأضاف الدكتور جعفري أن كلا البلدين قد أحرز تقدمًا قويًّا، وأن جهود الاستجابة لفاشيتهما تسير على الطريق الصحيح تمهيدًا لإعلان مكافحتهما والقضاء عليهما رسميًّا.

29. وحذر الدكتور جعفري من أن الانتشار الإقليمي، لا سيما لفيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات، ما زال يمثل خطرًا جسيمًا في إقليم شرق المتوسط. وأضاف أن ذلك يُحتِّم على جميع بلدان الإقليم أن تكون على أتم استعداد لإجراء الترصُّد الدقيق، ورفع مستويات التمنيع، والتأهب للاستجابة للفاشيات.

30. وأشار الدكتور جعفري إلى أن سراية فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 تقتصر على المناطق السبع التي يتوطن فيها شلل الأطفال في المنطقة الشمالية الغربية من باكستان والمنطقة الشرقية من أفغانستان.

31. وذكر الدكتور جعفري أن باكستان شهدت فاشية شديدة التمركز، ونجحت في تقييد انتشارها في المناطق السبع التي يتوطن فيها شلل الأطفال. أما خارج المناطق الموطونة بالمرض، فقد تمكنت منطقة واحدة فقط - وهي لاهور في إقليم البنجاب- من اكتشاف فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 في مياه الصرف الصحي في عام 2023. علاوة على ذلك، أشاد الدكتور جعفري بمعالي السيد عبد القادر باتيل، وزير الصحة الاتحادي في باكستان، لما أبداه من التزام شخصي وتواصل مع رئيس الوزراء الباكستاني فيما يتعلق بجهود استئصال شلل الأطفال، معربًا عن أمله في أن تحافظ باكستان على هذا الزخم طوال عام 2023.

32. وأضاف الدكتور جعفري أنه لم يُكتشَف في المستودعات التاريخية، التي طالما وقفت وراء انتقال العدوى في هذه الكتلة الوبائية، أي فيروس لشلل الأطفال على مدى العامين الماضيين، وتلك علامة مهمة على التقدُّم المحرز نحو التخلص من هذا الفيروس. وأعرب عن تفاؤله بأن يكون ذلك فرصة سانحة للبلديْن لوقف انتشار شلل الأطفال، مؤكدًا على أهمية اغتنام كلا البلدين لتلك الفرصة بالرغم مما يكتنفها من مخاطر كبيرة -تشمل المخاطر السياسية والاقتصادية وانعدام الأمن- تهدد بالتأثير على بيئة عمل البرنامج.

33. ونيابةً عن جميع أصحاب المصلحة، أشاد الدكتور جعفري ببسالة العاملين في الخطوط الأمامية وتفانيهم، إذ يواصلون العمل بجد على الرغم من الظروف الصعبة التي تشمل النزاعات والتحديات اللوجستية الناجمة عن صعوبة التضاريس وقسوة الطقس.

34. وفي لمحة عامة عن الوضع في البلدان التي تشهد سراية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2، أطلع الدكتور جعفري المشاركين على آخر المستجدات بشأن الحملات الثلاث التي نُفِّذَت في المحافظات الجنوبية لليمن. ففي أيلول/ سبتمبر 2022، تأكدت حالة واحدة انتقلت عَرَضيًّا من المحافظات الشمالية، وهو ما يدل على نجاح مكافحة الفاشية في المحافظات الجنوبية.

35. وأكد أن تفشِّي المرض في المحافظات الشمالية لا يزال مستمرًّا دون أي استجابة حتى الآن، حيث لم تسمح السلطات هناك بالتطعيم عن طريق الزيارات المنزلية. وبالرغم من الاتفاق المُبرم مؤخرًا بشأن خطة تكثيف أيام الصحة المتكاملة وتنفيذها في مواقع ثابتة، وتقديم الخدمات الصحية الأساسية بما في ذلك اللقاحات والدعم التغذوي، فقد توقفت هذه المبادرة قبل أقل من أسبوع من البدء في تنفيذها. وأكَّد الدكتور جعفري أن هذا الأمر يمثل مصدر قلق بالغ للأطفال في اليمن وفي جميع أنحاء الإقليم.

36. ويعاني الصومال من فاشية منخفضة التصنيف، ويفوت التطعيمُ الأطفالَ باستمرار أثناء حملات الاستجابة للفاشية. ومع ذلك، يجري تحديث خطة عمل الطوارئ في الصومال، وهي تطرح العديد من الابتكارات الجديدة، بما في ذلك الاستفادة من تحسُّن إتاحة الخدمات وتحسين الرصد المستقل للأنشطة. وستؤدي تلك الجهود إلى تحسين تطعيم الأطفال في المناطق التي فاتها الحصول على التطعيم من قبل.

37. وانخفض عدد الأطفال الذين يتعذر الوصول إليهم في الصومال من 560000 طفل في عام 2021 إلى 89000 طفل وحسب في الوقت الحالي. ويواصل برنامج شلل الأطفال التفاوض من أجل الوصول إلى هؤلاء الأطفال.

38. وفي ملاحظاته الختامية، حثَّ الدكتور جعفري جميع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة على مواصلة تسليط الضوء على استئصال شلل الأطفال وبيان أهميته لكونه يمثل طارئة صحية عامة في الإقليم، حتى يتمكن الإقليم من تنظيم استجابات عاجلة وسريعة فور اكتشاف الفاشيات، والحفاظ على الترصُّد العالي الجودة.

39. وشجَّع مديرُ برنامج استئصال شلل الأطفال الدول الأعضاءَ على تخصيص تمويل محلي لضمان إمكانية دمج الوظائف الأساسية لشلل الأطفال والتأهُّب للفاشيات والاستجابة لها في النُّظُم الصحية الوطنية، وذلك في البلدان التي تحوَّلت بعيدًا عن الدعم المالي الذي تقدمه المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال.

ملاحظات وزراء الصحة

40. وجَّه معالي الدكتور قاسم محمد بحيبح، وزير الصحة والسكان في اليمن، الشكر لأعضاء اللجنة الفرعية الإقليمية على دعمهم لجهود استئصال شلل الأطفال، وأكد مجددًا أن الحملات الثلاث التي أُجريت في المحافظات الجنوبية ساعدت على مكافحة فاشية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2. وعقب تنفيذ تلك الحملات، اكتُشفت حالة واحدة انتقلت عَرَضيًّا، واستجابةً لذلك، خُططت حملتان أخريان - إحداهما في أوائل آذار/ مارس، والأخرى بعد انتهاء شهر رمضان في 21 نيسان/ أبريل 2023. ولفت الدكتور بحيبح إلى عدم تنفيذ حملات التلقيح عن طريق الزيارات المنزلية في كثير من المحافظات

الشمالية، بسبب رفض السلطات هناك لتلك الحملات، بالرغم من سهولة توافر اللقاحات والدعم. ويؤدي انتشار المعلومات المغلوطة عن اللقاحات والحملات الدعائية المضادة للتطعيم إلى عرقلة الجهود في اليمن، لذا، فمن الأهمية بمكان التصدي لتلك المعلومات عن طريق إذكاء الوعي الصحي، بما يتماشى مع أنشطة برنامج استئصال شلل الأطفال وأهدافه.

41. ونيابةً عن معالي الدكتور خالد عبد الغفار، وزير الصحة والسكان المصري، أكد الدكتور عمرو قنديل، رئيس القطاع الوقائي بوزارة الصحة والسكان أن مصر قد تمكَّنت حتى الآن من الحفاظ على وضع الخلوّ من شلل الأطفال، وهو ما ثبت التحقُّق منه في التقارير السنوية المقدَّمة إلى اللجنة الإقليمية للإشهاد على استئصال شلل الأطفال. وأشار الدكتور قنديل إلى أن مصر دأبت منذ مدة طويلة على تنفيذ الترصُّد البيئي للكشف عن سراية فيروس شلل الأطفال، وحدَّدت 46 موقعًا لجمع العينات، واستخدمت اللقاحَ الفموي الجديد المضاد لشلل الأطفال للمرة الأولى في الإقليم في كانون الأول/ ديسمبر 2022، في حملة نُظِّمت على الصعيد الوطني وقدمت التطعيم لنحو 15 مليون طفل.

42. وأعرب الدكتور عبد الله عسيري، وكيل الوزارة المساعد للصحة الوقائية في المملكة العربية السعودية، مُمثلًا لمعالي السيد فهد بن عبد الرحمن الجلاجل، وزير الصحة في المملكة العربية السعودية، عن امتنانه للَّجنة الفرعية الإقليمية، والفرق التقنية، والدكتور أحمد المنظري على جهودهم المبذولة بشأن سراية فيروس شلل الأطفال البري في أفغانستان وباكستان. وأكد الدكتور عسيري مجددًا أن المملكة العربية السعودية تدعم البيانات التي يجري إصدارها في هذا الشأن، وأنها ستُصدر المتطلبات الصحية للتطعيم ضد شلل الأطفال للحفاظ على حالة الخلو من شلل الأطفال خلال موسم الحج.

43. ونيابةً عن معالي الدكتور صالح الحسناوي، وزير الصحة العراقي، أكد الدكتور رياض الحلفي، المدير العام لدائرة الصحة العامة في العراق، دعمه لجهود استئصال شلل الأطفال، وطمأن الدول الأعضاء على أن العراق يركز على تحسين الإقبال على تلقِّي اللقاحات في صفوف الأطفال الذين فاتهم التطعيم، مشيرًا إلى تحقيق تغطية بنسبة 93% خلال جولة إعطاء لقاح شلل الأطفال الفموي في عام 2022 - وهي أعلى نسبة في العقود الثلاثة الماضية. وسلَّط الدكتور الحلفي الضوء على العمل الجاري للتخفيف من المخاطر المرتبطة بالتجمعات الحاشدة، وطلب من المنظمة تنظيم واستضافة اجتماعات تقنية مع البلدان المعنية، لاعتماد خريطة طريق تتضمن بروتوكولات تشغيل معيارية لتوجيه البلدان في التأهب للأحداث المُصاحبة للتجمعات الحاشدة وإدارتها، حين يأتي الزوار من بلدان متضررة من شلل الأطفال.

44. وعرض السيد مايكل غالواي، ممثلًا للدكتور كريس إلياس، رئيس مؤسسة بيل وميلندا غيتس للتنمية العالمية ورئيس مجلس مراقبة شلل الأطفال، معلومات محدَّثة عن الزيارة التي أجراها إلى باكستان في تشرين الثاني/ نوفمبر 2022 بقيادة الدكتور إلياس، والتي شارك في وفدها الدكتور المنظري والسيد جورج لاريا-أدجي. وفي أثناء هذه الزيارة الرفيعة المستوى، وهي الخامسة خلال الشهور الثمانية عشر الماضية، والدليل على أن البرنامج يضع باكستان في بؤرة الاهتمام، أحاطت البعثة علمًا بالاستجابة العاجلة والفعالة للحكومات الاتحادية وعلى مستوى المقاطعات للسراية المحلية المتوطنة في سبع مناطق يتوطن فيها شلل الأطفال. وتواصل أعضاء الوفد مع كبار القادة بشأن التحديات المتبقية وجهود التمنيع الجارية على قدمٍ وساقٍ، واجتمعوا مع القيادة الجديدة للجيش الباكستاني، التي تدعم برنامج استئصال شلل الأطفال في باكستان من خلال توفير الأمن للقائمين بالتطعيم. وأشاد السيد غالواي بالجهود الاستثنائية غير المسبوقة التي تبذلها القيادة السياسية والصحية في باكستان، بالإضافة إلى الوكالات المعنية بإنفاذ القانون والوكالات الأمنية، لمنع زيادة انتشار شلل

الأطفال في البلاد. ولفت النظر إلى أن الاستجابة السريعة، التي شهدتها مناطق كثيرة، توضح كيف غيَّرت باكستان مسار الجهود المبذولة لاستئصال شلل الأطفال وارتقت إلى مستوى الحدث.

آخر المستجدات بشأن وضع شلل الأطفال والاستجابة له في باكستان

45. عرض معالي السيد عبد القادر باتيل ملامح التقدم المحرز مؤخرًا في باكستان، بما في ذلك محاصرة الفيروس في أضيق رقعة جغرافية، وتوفير لقاح شلل الأطفال لجميع الأطفال في الحملات الصحية التي أعقبت فيضانات عام 2022. ووصَف بعض الأنشطة المبتكرة التي نُفِّذت لتطعيم الأطفال في المناطق التي يتوطن فيها شلل الأطفال، بما في ذلك تطويق الفيروس واستخدام الوحدات المتنقلة وإذكاء الوعي من خلال المبادرات الفنية والثقافية. وأشار معالي السيد باتيل إلى عدم تسجيل أي حالات في الأشهر الخمسة الماضية، وإلى أن العينات المأخوذة من بانو ظلت سلبية منذ تشرين الثاني/ نوفمبر 2022. واختتم كلمته مُطمئنًا اللجنةَ الفرعية إلى التزام الحكومة الكامل، بدءًا من الوكالة المعنية بإنفاذ القانون ووصولًا إلى رئيس الوزراء شخصيًّا.

تعليقات أعضاء مجلس مراقبة شلل الأطفال والمديريْن الإقليمييْن لليونيسف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنطقة جنوب آسيا

46. نيابةً عن السيدة أديل خُضُر، المديرة الإقليمية لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أشاد السيد كامبو فوفانا بالجهود التي تبذلها الحكومات في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ونوَّه بأهمية متابعة خطة التصدي لعدم حصول الأطفال على أي جرعة من اللقاح، وإعطاء الأولوية للمجتمعات المحلية التي تعاني من نقص الخدمات، وسد فجوات التمنيع. ودعا إلى بذل جهود المناصرة المنسَّقة إقليميًّا والمُنفذة على عدة مستويات في اليمن من أجل الاستجابة المتكاملة للفاشيات، فضلًا عن تكثيف المشاركة المجتمعية لزيادة الطلب على التمنيع. وسلَّط الضوء على الحاجة الملحة إلى تخصيص الموارد لدعم البلدان في تنفيذ الاستجابات للفاشيات في الوقت المناسب وبجودة عالية وعلى نطاقٍ وافٍ، وتكثيف التمنيع الروتيني في البلدان المعرضة لمخاطر مرتفعة لضمان تطعيم كل طفل، بما في ذلك أطفال المجتمعات البدوية والرعوية واللاجئين والمهاجرين.

47. وتحدَّث الدكتور رينيه إيكبيني نيابة عن السيد جورج لاريا-أدجي، وأشاد بقيادة الرئيسيْن المشاركيْن للجنة الفرعية والدكتور المنظري، والتزامهم. وأشاد الدكتور إيكبيني بالتقدم المُحرز في باكستان، لافتًا إلى الحاجة إلى الحفاظ على هذا المستوى من التركيز والالتزام. وأطلع الحضورَ على ما يشعر به اليونيسف من قلق إزاء الحاجة إلى بذل مزيد من الجهد والعمل لإحكام السيطرة على الوضع في شرق أفغانستان، وشدَّد على التزام اليونيسف القوي بالموقف الداعي إلى دمج العاملات الصحيات في أفغانستان، لما يمثله ذلك من «أهمية بالغة» لنجاح برنامج شلل الأطفال في البلاد، وأن هذا الأمر يتماشى مع موقف الأمم المتحدة الأوسع نطاقًا. وأشار الدكتور إيكبيني إلى أن أفغانستان وباكستان لديهما خريطة طريق واضحة وضعها أعضاء الفريق الاستشاري التقني، مشدِّدًا على مسؤولية شركاء المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال عن مواصلة تقديم الدعم للبلديْن.

48. وتناول السيد مايك ماكفرن، عضو مجلس مراقبة شلل الأطفال ورئيس لجنة الروتاري الدولية للتطعيم الموسع ضد شلل الأطفال، زيارته الأخيرة إلى موزامبيق للتذكير بأن فيروس شلل الأطفال البري سيظل خطرًا يهدد العالم بأسره، ما لم نقضِ عليه كلية. ولفت الانتباه إلى أهمية تعاون البلدان للتغلب على الفيروس، وضرورة التنسيق العالمي عند حدوث فاشية شلل الأطفال ضمن حالة طوارئ معقدة، كما هو الحال في المحافظات الشمالية في اليمن. وشارك السيد ماكفرن الحضور انطباعه الشخصي عن رسالة إلكترونية

تلقاها مؤخرًا من وزير الصحة العامة في أفغانستان، وجَّه فيها الشكر لمؤسسة الروتاري الدولية، وأكد فيها للسيد ماكغفرن التزامَ أفغانستان التام باستئصال شلل الأطفال. وذكر السيد ماكغفرن أن جميع البلدان تمر بتحديات مختلفة، وأن العلاقات قد تكون متوترة في بعض الأحيان، ولكن القضاء على شلل الأطفال يتطلب تكاتفنا جميعًا. وتوجه بالشكر إلى القيادة في ذلك الإقليم، وقال إن مؤسسة الروتاري ستظل إلى جانبهم.

49. وأدلى الدكتور هوارد زوكر بكلمة نيابةً عن الدكتورة روشيل والنسكي، مديرة مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة. وأشار إلى القلق بشأن الفاشيات المستمرة في اليمن والصومال، وحثَّ الزملاءَ في الإقليم على الحيلولة دون تحوُّل البلدان التي تكافح الفاشيات إلى مصدر للانتشار العالمي. وسلَّط الدكتور زوكر الضوءَ على الحاجة الملحة إلى التصدي للفاشيات من خلال حملات عالية الجودة ونُظُم ترصُّد قوية. وذكر، في معرض حديثه من داخل الولايات المتحدة الأمريكية، أن عودة ظهور فيروس شلل الأطفال هناك وفي المملكة المتحدة تذكيرٌ بأنه لن يأمن أي مكان من تهديد شلل الأطفال قبل القضاء عليه في كل مكان، وأنه لن يأمن منه أي طفل لم يحصل على التطعيم.

50. وأدلى الدكتور سيث بيركلي، المدير التنفيذي لتحالف غافي وعضو مجلس مراقبة شلل الأطفال، بمداخلته عبر فيديو مُسجَّل مسبقًا، مُقدِّمًا تعازيه للذين فقدوا أحباءهم في الزلازل الأخيرة التي وقعت في الجمهورية العربية السورية وتركيا. وأشار إلى التقدم الذي أحرزه الإقليم نحو استئصال شلل الأطفال رغم الأزمات الإنسانية المتكررة وتفاقم انعدام الأمن، وأشاد بالجهود الرامية إلى الوصول إلى الأطفال الذين يصعب الوصول إليهم، وبخفض عدد المجموعات الجينية لفيروس شلل الأطفال البري، والاستجابة للفاشيات، والتصدي لانتقال الفيروس عبر الحدود. وأشار الدكتور بيركلي إلى الأثر السلبي المستمر لجائحة كوفيد-19 على التمنيع الروتيني والتطعيم ضد شلل الأطفال، وحثَّ الشركاء على مواصلة الجهود الرامية إلى عكس ذلك الاتجاه، واستعادة القدرة الكافية على وقف انتقال شلل الأطفال على الصعيد العالمي بحلول نهاية عام 2023. وذكر أن أكثر الأطفال تهميشًا في المناطق الأشد تعرضًا للخطر لا يفتقرون إلى الحماية من شلل الأطفال فحسب، بل يفتقرون أيضًا إلى مجموعة من التدخلات الصحية، ومنها اللقاحات الأخرى. واستشهد بأمثلة على حملات متكاملة في أفغانستان (كانون الأول/ ديسمبر 2022) والجمهورية العربية السورية (تشرين الثاني/ نوفمبر 2022) تُظهر ما سيلزم فِعله لإنهاء جميع أنواع سريان فيروس شلل الأطفال إلى جانب زيادة نشر اللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2.

الإشادة بمساهمات الدول الأعضاء في استئصال شلل الأطفال

51. أشاد الدكتور المنظري بما شهده خلال زيارته إلى باكستان في عام 2022 من التزام وتحمل للمسؤولية من جانب القيادات السياسية على مختلف المستويات، والقيادات المهنية لنظام الرعاية الصحية بقيادة معالي وزير الصحة على المستوى الاتحادي، فضلًا عن رئاسة الوزراء ووزراء الصحة على مستوى الأقاليم، وغيرهم. وذكر أن المفاوضات جارية في أفغانستان للوصول إلى الأطفال الذين تعذَّر الوصول إليهم سنوات عديدة، ولضمان تنفيذ برامج التمنيع بفعالية.

52. وفيما يخص اليمن، أشاد الدكتور أحمد المنظري بالجهود التي يقودها معالي الدكتور قاسم في عدن بشأن التصدي للفاشية وتعزيز نُظُم برنامج التمنيع المُوسَّع، لكنه أشار إلى صعوبة تعزيز التعاون مع السلطات الصحية في صنعاء، حيث تتواصل المفاوضات على مستويات متعددة لتيسير التصدي للفاشيات. وأعرب عن قلقه لما علمه من حضور مسؤولين رفيعي المستوى في صنعاء حلقةَ عملٍ بشأن مناهضة التطعيم. وأشاد

الدكتور المنظري بالجهود التي يبذلها معالي الدكتور قاسم لاستضافة حلقة عمل في عدن في المستقبل القريب لمكافحة المعلومات المغلوطة عن اللقاحات.

53. وأعرب الدكتور المنظري عن شكره وتقديره لجيبوتي ومصر والسودان على استجابتهم السريعة لاكتشاف فيروس شلل الأطفال من خلال الترصد البيئي، وأشاد بالتقدم الذي تقوده الدكتورة رنا الحجة، مديرة إدارة البرامج، في مسار العمل الخاص بالمرحلة الانتقالية.

54. وأشاد أيضًا الدكتور جعفري بالعراق والجمهورية العربية السورية لحفاظهما على الوظائف الأساسية لشلل الأطفال، لا سيما الترصُّد، بعد التحول عن التمويل المُقدَّم من المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال. وأشار إلى التقدُّم الذي لُوحظ في البعثات القُطرية الأخيرة لتقويم نُظُم التمنيع الروتيني الوطنية، وتعزيز القدرة على الاستجابة للطوارئ بالاستفادة من جميع الأصول الخاصة بشلل الأطفال، وبناء النُّظُم الصحية.

ملخص الإجراءات المقترحة

55. أشاد الدكتور جعفري بالدور القيادي للرئيسين المشاركين وبدعمهما، ولا سيما استعدادهما لخوض تحدٍّ إقليمي. وذكر أن برنامج استئصال شلل الأطفال يحتاج إلى مساعدتهما في إشراك السلطات في شمال اليمن، وفي تشجيع جميع الدول الأعضاء على الحفاظ على مستوى عالٍ جدًّا من التيقُّظ والتغطية الكبيرة بالتمنيع الروتيني والتأهُّب للفاشيات. وأشار إلى ملاحظات المدير الإقليمي للمنظمة بشأن السلطات في شمال اليمن وانتشار معلومات مغلوطة عن اللقاحات هناك، وهو ما يشعر بشأنه البرنامجُ بقلق عميق. وشدَّد أيضًا على أن البرنامج لم يتلقَّ تصريحًا للشروع في التصدي للفاشية، وهو ما يمثل أيضًا تهديدًا إقليميًّا متناميًا وتحدِّيًا يتطلب تضامنًا إقليميًّا.

56. وأشار مدير برنامج شلل الأطفال إلى التوصية المُقدمة من العراق بعقد اجتماع تقني بشأن التجمعات الحاشدة، بوصفه خطوة من خطوات تعزيز مناعة الأطفال ضد تهديد شلل الأطفال، وجعْل إقليم شرق المتوسط خاليًا من شلل الأطفال. وتعهَّد، نيابةً عن اللجنة الفرعية الإقليمية، بمتابعة هذا الطلب.

57. وأشاد الدكتور جعفري بالدور القيادي للمملكة العربية السعودية في ضمان تلقيح المسافرين القادمين للحج. وأضاف أن إرساء الترصُّد البيئي في العراق والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، ولا سيَّما من أجل فعاليات التجمعات الحاشدة والتأهُّب، يمثِّل مبادرات بالغة الأهمية للإقليم.

58. وعقب الاجتماع، سيجري إطلاع جميع أعضاء اللجنة الفرعية الإقليمية على البيانين المتعلقين بوقف سريان فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 في أفغانستان وباكستان ووقف سريان فاشيات فيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات من النمط 2 في الصومال واليمن، لإبداء تعليقاتهم النهائية، قبل أن يصدرا بحلول نهاية ساعات العمل يوم الخميس 2 آذار/ مارس 2023.

كلمة ختامية

59. اختتم الدكتور المنظري الاجتماعَ بتوجيه الشكر إلى الرئيسيْنِ المشاركين، وكبار المسؤولين والشركاء، ومنهم أعضاء مجلس مراقبة شلل الأطفال وشركاء المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، والجهات المانحة، وجميع الأطراف المعنية الأخرى على التزامهم.

60. وشدَّد الدكتور المنظري على جميع الرسائل التي قدمها الشركاء. وأضاف أن ما قاله السيد مايك ماكغفرن من مؤسسة الروتاري الدولية ينطبق على الإقليم، وأنه لا غنى لجميع الأطراف المعنية في الوقت الراهن عن العمل الجماعي. وأكَّد أن جميع بلدان الإقليم متضافرة في هذا الصدد، وأن تحسين الترصُّد والتمنيع الروتيني هو المطلوب في جميع البلدان الخالية من شلل الأطفال والبلدان المتضررة منه في الإقليم.

61. وأعرب الدكتور المنظري عن تقديره لما تقدمه اللجنة الفرعية من دعم مستمر للجهود الرامية إلى وقف سريان جميع فيروسات شلل الأطفال في البلدان التي يتوطن ويتفشى فيها هذا المرض، وشكر الدولَ الأعضاء على تضامنها الإقليمي وعملها على ضمان أن يكون عام 2023 عامًا حاسمًا في استئصال شلل الأطفال وتحقيق الصحة للجميع وبالجميع.

الملاحق

الملحق 1: برنامج العمل

الاجتماع السابع للجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته

اجتماع إلكتروني، 28 شباط/ فبراير 2023، 15:30-17:00 (بتوقيت القاهرة/ بتوقيت وسط أوروبا)

الوقت	النشاط	مُقدِّم العرض/ المتحدث
15:30 – 15:40	الترحيب والكلمة الافتتاحية	الدكتور أحمد المنظري، مدير منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط سعادة الدكتورة حنان الكواري، وزيرة الصحة العامة، قطر، والرئيسة المشاركة للَّجنة الفرعية الإقليمية معالي الدكتور عبد الرحمن محمد العويس، وزير الصحة ووقاية المجتمع، الإمارات العربية المتحدة؛ والرئيس المشارك للجنة الفرعية الإقليمية
15:40 – 15:50	آخر المستجدات الإقليمية بشأن استئصال شلل الأطفال	الدكتور حامد جعفري، مدير برنامج استئصال شلل الأطفال، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط
15:50 – 16:10	المناقشات	المناقشات
16:10 – 16:15	تقرير عن زيارة قادة المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال إلى باكستان، تشرين الثاني/ نوفمبر - كانون الأول/ ديسمبر 2022	السيد مايكل غالواي، *نيابةً عن* الدكتور كريس إلياس، مؤسسة بيل وميليندا غيتس/ رئيس مجلس مراقبة شلل الأطفال
16:15 – 16:25	آخر المستجدات بشأن وضع شلل الأطفال والتصدي له في باكستان	معالي السيد عبد القادر باتيل، الوزير الاتحادي للخدمات الصحية الوطنية واللوائح والتنسيق، باكستان
16:25 – 16:40	تعليقات أعضاء مجلس مراقبة شلل الأطفال، والمدير الإقليمي لليونيسف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والمدير الإقليمي لليونيسف في منطقة جنوب آسيا	الدكتور هوارد زوكر، *نيابةً عن* الدكتورة روشيل والنسكي، مديرة مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها بالولايات المتحدة الدكتورة كريستين تشينيه، *نيابةً عن* الدكتور بيتر ماكدوغال، ممثل الجهات المانحة في مجلس مراقبة شلل الأطفال، الشؤون العالمية، كندا السيد كامبو فوفانا، *نيابةً عن* السيدة أديل خُضر، المديرة الإقليمية لليونيسف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الدكتور ريني إيكبيني، *نيابةً عن* السيد جورج لاريا-أدجي، المدير الإقليمي لليونيسف في منطقة جنوب آسيا
16:40 – 16:50	المناقشات	المناقشات
16:50 – 16:55	الإشادة بمساهمة الدول الأعضاء في استئصال شلل الأطفال	الدكتور أحمد بن سالم المنظري
16:55 – 17:00	ملخص الإجراءات المقترحة تعليقات ختامية للمدير الإقليمي	الدكتور حامد جعفري الدكتور أحمد بن سالم المنظري

الملحق 2: قائمة المشاركين

أعضاء اللجنة الفرعية

الاسم	المنصب
الدول الأعضاء	
معالي الدكتور خالد عبد الغفار	وزير الصحة والسكان، مصر
الدكتور رياض الحلفي	مدير عام دائرة الصحة العامة، وزارة الصحة، العراق
معالي الدكتور فراس الأبيض	وزير الصحة العامة، لبنان
السيد بدر الرواحي	مدير إدارة مراقبة الأمراض المعدية ومكافحتها، وزارة الصحة، عُمان
معالي السيد عبد القادر باتيل	الوزير الاتحادي للخدمات الصحة الوطنية واللوائح والتنسيق، باكستان
السيد شاه زاد بيغ	المنسق الوطني لبرنامج استئصال شلل الأطفال في باكستان، باكستان
سعادة الدكتورة حنان محمد الكواري	وزيرة الصحة العامة، قطر
الدكتور حمد الرميحي	مدير حماية الصحة ومكافحة الأمراض الانتقالية، وزارة الصحة العامة، قطر
الدكتورة سها البيات	رئيسة قسم التطعيمات، وزارة الصحة العامة، قطر
الدكتور عبد الله عسيري	وكيل الوزارة المساعد للصحة الوقائية، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية
معالي الدكتور عبد الرحمن محمد العويس	وزير الصحة ووقاية المجتمع ووزير الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي، الإمارات العربية المتحدة
الدكتور حسين الرند	وزارة الصحة، الإمارات العربية المتحدة
السيدة ليلى الجسمي	وزارة الصحة، الإمارات العربية المتحدة
معالي الدكتور قاسم محمد بحيبح	وزير الصحة والسكان، اليمن
الشركاء في المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال	
الدكتور هاشم المُسعد	رئيس فريق، مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها، مركز مكافحة شلل الأطفال في أفغانستان وباكستان
السيدة مونيكا فليمنغ	محللة الصحة العامة، مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها
السيد فرانك ماهوني	مدير أحداث شلل الأطفال، مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها
السيد هوارد زوكر	نائب مدير الصحة العالمية، مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها
السيد مايكل غالواي	نائب مدير برنامج شلل الأطفال، مؤسسة بيل وميليندا غيتس
السيدة كاتي كلارك	استشارية، تحالف غافي للقاحات
السيد مايكل ماكفغرن	رئيس اللجنة الدولية للتطعيم المُوسَّع ضد شلل الأطفال، مؤسسة الروتاري الدولية
السيد ريتشارد دنكان	رئيس فريق، اليونيسف، مركز مكافحة شلل الأطفال في أفغانستان وباكستان
السيد رينيه إيهونو إيكبيني	رئيس قسم الصحة الإقليمي، مكتب اليونيسف الإقليمي لجنوب آسيا
السيد كامبو فوفانا	نائب المدير الإقليمي لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
السيد معظم حسين	برنامج شلل الأطفال، اليونيسف، المقر الرئيسي
أمانة المنظمة	
الدكتور أحمد بن سالم المنظري	المدير الإقليمي
السيد آيدن أوليري	مدير برنامج استئصال شلل الأطفال، المقر الرئيسي
الدكتور حامد سيد جعفري	مدير برنامج استئصال شلل الأطفال، المكتب الإقليمي للمنظمة
الدكتورة رنا أحمد الحجة	مديرة إدارة البرامج، المكتب الإقليمي للمنظمة
الدكتور نعمة سعيد عابد	ممثل منظمة الصحة العالمية، السودان
السيد قيصر باشا	الشراكات الاستراتيجية لمنظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي للمنظمة
السيدة سماح عبد العزيز	مسؤولة الأجهزة الرئاسية، المكتب الإقليمي للمنظمة
الدكتور عبد الناصر أبو بكر	القائم بأعمال ممثل منظمة الصحة العالمية، لبنان
الدكتور إيفانز بوليفا	مسؤول تقني، برنامج المنظمة للطوارئ الصحية، المكتب الإقليمي للمنظمة
السيدة ساندرا ستيوارد	مسؤولة الميزانية والشؤون المالية الإقليمية، المكتب الإقليمي للمنظمة، العمليات المؤسسية
السيد هيمنت شوكلا	رئيس فريق الدعم القُطري، المكتب الإقليمي للمنظمة
الدكتور فضل أطهر	رئيس فريق، مركز شلل الأطفال، المكتب الإقليمي للمنظمة
السيدة إيما سايكس	رئيسة فريق، إدارة الاتصالات، المكتب الإقليمي للمنظمة
السيدة رمشه قريشي	مسؤولة إعلامية، الأمراض المتوطنة، المكتب الإقليمي للمنظمة
السيدة سارة ويليامز	استشارية إعلامية، فاشيات شلل الأطفال، المكتب الإقليمي للمنظمة
السيدة ناميتا ميديراتا	استشارية إعلامية، المكتب الإقليمي للمنظمة
السيدة سارة النقشبندي	مسؤولة دعم البرامج، المكتب الإقليمي للمنظمة
السيدة نور الحوامدة	مساعدة إدارية، المكتب الإقليمي للمنظمة
السيدة نجلاء أحمد	مسؤولة تقنية، إدارة البرامج، المكتب الإقليمي للمنظمة
السيد فراس الخفاجي	موظف تقني وطني، منظمة الصحة العالمية، العراق

الملحق 3: بيان بشأن وقف سر اية فيروس شلل الأطفال البري في أفغانستان وباكستان

بيان اللجنة الفرعية الإقليمية الوزارية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته في إقليم شرق المتوسط

الاجتماع السابع للَّجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته

28 شباط/ فبراير 2023 - إن الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته في إقليم شرق المتوسط، إذ تقر بأن هدفها المشترك هو تحقيق الصحة للجميع وبالجميع، وهو دعوة إلى التضامن والتعاون بين جميع الأطراف المعنية؛

وإذ تلاحظ التقدُّم المحرَز عالميًّا في القضاء على سراية فيروس شلل الأطفال البري منذ عام 1988، مع اقتصار سراية ذلك الفيروس على بلدين اثنين فقط هما أفغانستان وباكستان؛

وإذ تستذكر أن عام 2023 هو العام المُحدَّد لوقف سراية جميع فيروسات شلل الأطفال المتبقية في العالم، حسب استراتيجية المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال للفترة 2022-2026: الوفاء بالوعد؛

وإذ تعرب عن تقديرها للجهود المُكثَّفة التي بذلتها أفغانستان وباكستان في الآونة الأخيرة، فهيأت فرصة فريدة للمكافحة الوبائية من أجل تحقيق النجاح في عام 2023، وكان من سماتها:

- التقييد الجغرافي لسراية فيروس شلل الأطفال البري في عام 2022 وحصره في شرق أفغانستان وبضع مناطق في شمال غرب باكستان؛
- وعدم تسجيل أي حالة إصابة بفيروس شلل الأطفال البري منذ أيلول/ سبتمبر 2022؛
- والتراجع الكبير في التنوع الحيوي الجيني لفيروس شلل الأطفال البري ليقتصر على سلالة واحدة فقط في كل بلد؛
- والنجاح في وقف سراية فيروسات شلل الأطفال الدائرة المُشتقَّة من اللقاحات؛

وإذ تشدد على ضرورة اغتنام الفرصة السانحة حاليًّا لوقف سراية فيروس شلل الأطفال البري، في ضوء ما تحقق من تقدم وبائي غير مسبوق، والمخاطر الكامنة الناجمة عن التأخر في وقف سراية الفيروس، وهو ما سيؤدي على الأرجح إلى عودة ظهور شلل الأطفال؛

وإذ تؤكد الخطر المستمر الذي تمثله سراية فيروس شلل الأطفال البري، مع اكتشاف الفيروس في عينات بيئية في كلا البلدين منذ كانون الثاني/ يناير 2023، لتتأكد بذلك سراية الفيروس عبر الحدود؛

وإذ تسلط الضوء على أن سر النجاح يتمثل في الوصول إلى باقي الأطفال الذين لم يحصلوا على أي جرعة من اللقاح (وهم الأطفال الذين لم يحصلوا على التمنيع أصلًا أو لم يتلقوا التمنيع الكافي) بغية تطعيمهم باللقاح الفموي المضاد لشلل الأطفال في المناطق الجغرافية الأشد أهمية،[2] مع العمل في إطار استجابة أوسع نطاقًا للطوارئ الإنسانية تشمل تعزيز الوصول إلى جميع الفئات السكانية في بعض المناطق؛

[2] شكَّلت سبع مناطق جغرافية دون وطنية مجتمعة 90% من جميع حالات الإصابة الجديدة بشلل الأطفال في العالم في عام 2022، وتأثرت جميعها بحالات طوارئ إنسانية أوسع نطاقًا؛ وهذه المناطق هي: شرق أفغانستان، وجنوب خيبر بختونخوا في باكستان، وشمال اليمن، وجنوب وسط الصومال، وشمال غرب نيجيريا، وشرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومقاطعة تيتي ومناطقها الداخلية في موزامبيق.

وإذ تؤكد أهمية العاملين الصحيين وما يؤدونه من عمل بطولي في الصفوف الأولى في الأوضاع غير الآمنة، ولا سيما النساء، الذين يكتسي دعمهم ومشاركتهم أهمية بالغة في الجهود الرامية إلى استئصال هذا المرض؛

وإذ تقر بالالتزام المستمر للقادة على جميع المستويات، ولا سيما القادة السياسيين، ووكالات إنفاذ القانون، والزعماء المجتمعيين، والقيادات الدينية، والمجتمع المدني، والشركاء في المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، وخاصة مؤسسة الروتاري الدولية، والآباء والأمهات، ومقدمي الرعاية، وجميع العاملين الصحيين؛

وإذ تستذكر أن الانتشار الدولي لفيروس شلل الأطفال يشكل طارئة صحية عامة تسبب قلقًا دوليًّا بموجب اللوائح الصحية الدولية (2005)؛

وإذ تشيد بالدعم الذي تقدمه المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال في الاستجابة للفيضانات المدمرة التي اجتاحت باكستان، والزلزال المأساوي الذي ضرب أفغانستان في عام 2022؛

وإذ تعرب عن تقديرها لالتزام الإمارات العربية المتحدة من خلال مبادرة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، بتعزيز استئصال شلل الأطفال في باكستان ودعمه من خلال برنامج الإمارات العربية المتحدة لمساعدة باكستان؛

وإذْ تقر بالدعم الطويل الأمد الذي تقدمه الجهات المانحة، مثل مؤسسة الروتاري الدولية، وتشيد بالدعم المالي التاريخي الذي تقدمه دول أعضاء أخرى لجهود الاستئصال، ومنها المملكة العربية السعودية والكويت وعُمان وقطر؛

وإذ تعرب عن تقديرها ودعمها لقرار المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط بتصنيف جميع طوارئ شلل الأطفال رسميًّا، وتطبيق إجراءات التشغيل الموحدة الطارئة المناسبة على عمليات المنظمة من أجل التصدي لطوارئ شلل الأطفال؛

فإننا، نحن الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته في إقليم شرق المتوسط،

نُعلن:

1. أننا سنركز كل الجهود على الوصول إلى باقي الأطفال الذين لم يحصلوا على اللقاح، من أجل تطعيمهم باللقاح الفموي المضاد لشلل الأطفال في إطار استجابة إنسانية أوسع نطاقًا، وذلك في المناطق الجغرافية المتبقية الأشد أهمية في شرق أفغانستان وفي شمال غرب باكستان؛

ونلتزم بما يأتي:

2. استنهاض كل المشاركة والدعم اللازمين من جميع القيادات والقطاعات السياسية والمجتمعية والمدنية في جميع أنحاء الإقليم، لوقف سراية فيروس شلل الأطفال البري في الإقليم تمامًا؛

3. تيسير الدعم اللازم لتنفيذ جميع جوانب استراتيجية المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال للفترة 2022-2026 تنفيذًا كاملًا، بوسائل منها ضمان الكشف السريع عن أي فيروس من فيروسات شلل الأطفال من أي مصدر والاستجابة له، وتنفيذ استجابة عالية الجودة لفاشيات شلل الأطفال؛

4. تعزيز التنسيق مع سائر جهود الصحة العامة، بما يضمن تحقيق تكامُل أوثق، لا سيما مع جهود التمنيع الروتيني؛

ونطالب:

5. الأوساط الدولية المعنية بالتنمية والعمل الإنساني والجهات المانحة بأن تعزِّز دعمها من أجل التنفيذ الكامل لخطط العمل الوطنية الطارئة لاستئصال شلل الأطفال في أفغانستان وباكستان؛

6. المدير الإقليمي بأن يواصل قيادته القوية وجهوده الدؤوبة من أجل تحقيق إقليم خالٍ من شلل الأطفال إلى الأبد، بوسائل منها الدعوة إلى تقديم كل الدعم المالي والتقني اللازم، واستعراض التقدم المُحرَز، وتخطيط الإجراءات التصحيحية حسب الاقتضاء، وإبلاغ الدول الأعضاء بما سبق ذكره بانتظام، وبأي إجراءات أخرى يلزم اتخاذها من خلال المجلس التنفيذي للمنظمة وجمعية الصحة العالمية واللجنة الإقليمية لشرق المتوسط.

الملحق 4: بيان بشأن وقف فاشية فيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات من النمط 2 في الصومال وفي المحافظات الشمالية في اليمن

بيان اللجنة الفرعية الإقليمية الوزارية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته في إقليم شرق المتوسط

الاجتماع السابع للَّجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته

28 شباط/ فبراير 2023 - إن الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته في إقليم شرق المتوسط، إذ تقر بأن هدفها المشترك هو تحقيق "الصحة للجميع وبالجميع"، وهو دعوة إلى التضامن والتعاون بين جميع الأطراف المعنية؛

وإذ تلاحظ التقدم المحرَز عالميًّا في استئصال شلل الأطفال منذ عام 1988؛

وإذ تلاحظ ببالغ القلق التحديات التي ينطوي عليها وقف الفاشيات الجارية لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في الإقليم، دون الوصول الكامل لتطعيم جميع الأطفال المعرضين للخطر في الفئات السكانية المتضررة؛

وإذ تراقب بجزع الفاشية المطولة في اليمن والقيود المستمرة المفروضة على التصدي للفاشية بالتطعيم في المحافظات اليمنية الشمالية، وإذ تلاحظ كذلك أن فاشية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 المستمرة منذ عام 2017 هي أطول فاشية مستمرة من هذا القبيل في العالم؛

وإذ تقدِّر جهودَ المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال الرامية إلى توجيه مواردها على النحو الأكثر تأثيرًا من خلال تحديد مناطق معينة متأثرة بشلل الأطفال بوصفها "مناطق جغرافية مهمة"، ومنها المحافظات اليمنية الشمالية وجنوب ووسط الصومال، وهما اثنتان من سبع مناطق جغرافية دون وطنية على مستوى العالم فيهما معًا 90% من جميع حالات شلل الأطفال في عام 2022، وتضررت كلتاهما من حالات طوارئ إنسانية على نطاق أوسع؛

وإذ تقر بارتفاع الخطر الناجم عن اتساع فاشيات شلل الأطفال داخل هاتين المنطقتين الجغرافيتين الإقليميتين المهمتين وخارجهما بسبب أوضاع الطوارئ المعقدة فيهما، ومحدودية الوصول إلى الفئات السكانية الأشد عرضة للخطر، وضعف خدمات التمنيع، ووجود فجوات في تغطية حملات التطعيم التكميلي، والانتشار السريع للمعلومات المغلوطة والمُغرضة في المحافظات الشمالية باليمن؛

وإذ تُذكِّر بأن الانتشار الدولي لشلل الأطفال يمثل طارئة صحية عامة تسبب قلقًا دوليًّا بموجب اللوائح الصحية الدولية (2005)؛

وإذ تلاحظ بجزع أن 197 طفلًا أصيبوا بالشلل بسبب فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في المحافظات اليمنية الشمالية، وهو ما يمثل نحو ثلث جميع الحالات العالمية لهذه السلالة في عام 2022، وأن الانتشار الدولي لفيروس شلل الأطفال من اليمن إلى جيبوتي ومصر والصومال قد تأكد حدوثه؛

وإذ تُقر بأن أفضل نهْج عملي وتجربة عملية لتطعيم جميع الأطفال، ولا سيَّما الرُّضَّع وصغار الأطفال، ضد شلل الأطفال، وتحقيق تغطية تزيد على 90% لوقف الفاشية، يكون من خلال التطعيم عن طريق الزيارات

المنزلية؛ وإذا تعذَّر ذلك، فمن خلال تنفيذ تطعيم مكثَّف ثابت الموقع مع الحشد الفعَّال للأسر وصغار الأطفال في المواقع الثابتة القريبة من منازلهم؛

وإذْ تدرك الخطر المستمر الذي يشكله فيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات على جميع الأطفال، وأهمية التضامن والدعم الإقليميين لتحقيق أهداف استراتيجية استئصال شلل الأطفال 2022-2026، التي أقرتها ودعمتها مجموعة واسعة من الجهات المانحة الملتزمة، مثل مؤسسة الروتاري الدولية، والدول الأعضاء في الإقليم، ولاسيَّما دولة الإمارات العربية المتحدة، من خلال الالتزام المتواصل لسمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة؛

فإننا، نحن الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته في إقليم شرق المتوسط:

نُعلن:

1. استمرار سراية أي سلالة من فيروس شلل الأطفال في الإقليم يُعدُّ طارئة صحية عامة إقليمية؛

ونلتزم بما يأتي:

2. حشْد كل ما يلزم من أوجه المشاركة والدعم من جميع القيادات والقطاعات السياسية والمجتمعية وقيادات وقطاعات المجتمع المدني على جميع المستويات للقضاء بنجاح على شلل الأطفال بوصفه طارئة صحية عامة إقليمية؛

3. والدعوة بالتعاون مع القيادات المجتمعية ودون الوطنية المعنية إلى توسيع نطاق الاستجابة لفاشيات شلل الأطفال، وضمان تنفيذها الكامل بالطريقة العملية الأكثر تأثيرًا من الناحيتين البرنامجية والوبائية، ويُفضَّل أن يكون ذلك من خلال حملات التطعيم عن طريق الزيارات المنزلية في جميع المناطق؛

4. وتركيز الجهود على الوصول إلى مَنْ تبقى مِن الأطفال الذين لم يحصلوا على أي جرعات في المناطق الجغرافية المهمة بالمحافظات اليمنية الشمالية وفي جنوب ووسط الصومال، والعمل في السياق الأوسع للاستجابة لحالات الطوارئ الإنسانية؛

5. والمساعدة على حشد الموارد اللازمة وأعلى مستويات الالتزام الدولي للانتهاء من وضع "خطة عمل لاستئصال شلل الأطفال في الصومال لعام 2023" وتنفيذها بالكامل، في ضوء تزاحم أولويات الاستجابة الصحية مثل استمرار الجفاف وآثار جائحة كوفيد-19؛

6. والمساعدة على حشد الموارد لشركاء المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال من أجل دعم التصدي للفاشية في اليمن؛

7. والمساعدة على تعزيز التنسيق مع سائر الجهود الصحية العامة والإنسانية في الصومال واليمن، لضمان تحقيق تكامُل أوثق، ولا سيما في مجالَي التمنيع الروتيني وتقديم الخدمات الصحية والتغذوية الأساسية للأطفال؛

ونطالب:

8. المجتمعَيْن الدوليين الإنساني والإنمائي بتوسيع نطاق دعمهما لتقديم الخدمات الأساسية، التي تشمل التصدي القوي لفاشيات شلل الأطفال بالتطعيم في الصومال واليمن باستخدام طرائق من شأنها أن تحقق مستوى مقبولًا من التغطية؛

9. والسلطاتِ والشركاءَ في استئصال شلل الأطفال في الصومال بتسريع وتيرة التنفيذ الصارم والعالي الجودة لخطة عمل استئصال شلل الأطفال في الصومال لعام 2023، من أجل وقف أطول فاشية في ذلك البلد والحيلولة دون زيادة انتشار فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 بحلول نهاية عام 2023؛

10. والسلطاتِ الوطنية والبرنامجَ الإقليمي لاستئصال شلل الأطفال بتعزيز التنسيق العابر للحدود بين الصومال وكينيا وإثيوبيا واليمن وجيبوتي، في ضوء الانتقال المُوثَّق لفيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات من النمط 2 من الصومال إلى كينيا وإثيوبيا، ومن اليمن إلى جيبوتي ومصر والصومال، وارتفاع خطر حدوث مزيد من حالات عبور هذا الفيروس للحدود الدولية؛

11. والسلطاتِ في المحافظات اليمنية الشمالية وجميعَ شركاء التمنيع والمجتمعَ الإنمائي الإنساني بالتصدي على وجه السرعة لما يتعلق باللقاحات من المعلومات المغلوطة والمُغرضة المنتشرة، التي تهدد حياة آلاف الأطفال في اليمن وفي شتى أنحاء الإقليم؛

12. وجميعَ السلطات في المحافظات اليمنية الشمالية بتيسير استئناف حملات التطعيم عن طريق الزيارات المنزلية في جميع المناطق لضمان توفير اللقاحات للأطفال الأصغر سنًّا والأشد ضعفًا، وببذل كل الجهود لتنفيذ حملات تطعيم مكثفة في مواقع ثابتة في المناطق التي يتعذر فيها التطعيم عن طريق الزيارات المنزلية، وذلك بطريقة تشمل أيضًا التعبئة المجتمعية القوية والتوعية لضمان زيادة التغطية؛

13. والمديرَ الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية بمواصلة قيادته القوية وجهوده الرامية إلى المساعدة على وقف فاشيات شلل الأطفال في الصومال واليمن، وذلك بوسائل منها الدعوة إلى تقديم كل الدعم المالي والتقني اللازم، واستعراض التقدم المُحرَز، وتنفيذ الإجراءات التصحيحية بحسب الاقتضاء، وإبلاغ الدول الأعضاء بانتظام، من خلال المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية وجمعية الصحة العالمية واللجنة الإقليمية لشرق المتوسط، بما سبق ذكره، وبأي إجراءات إضافية لاحقة يلزم اتخاذها.